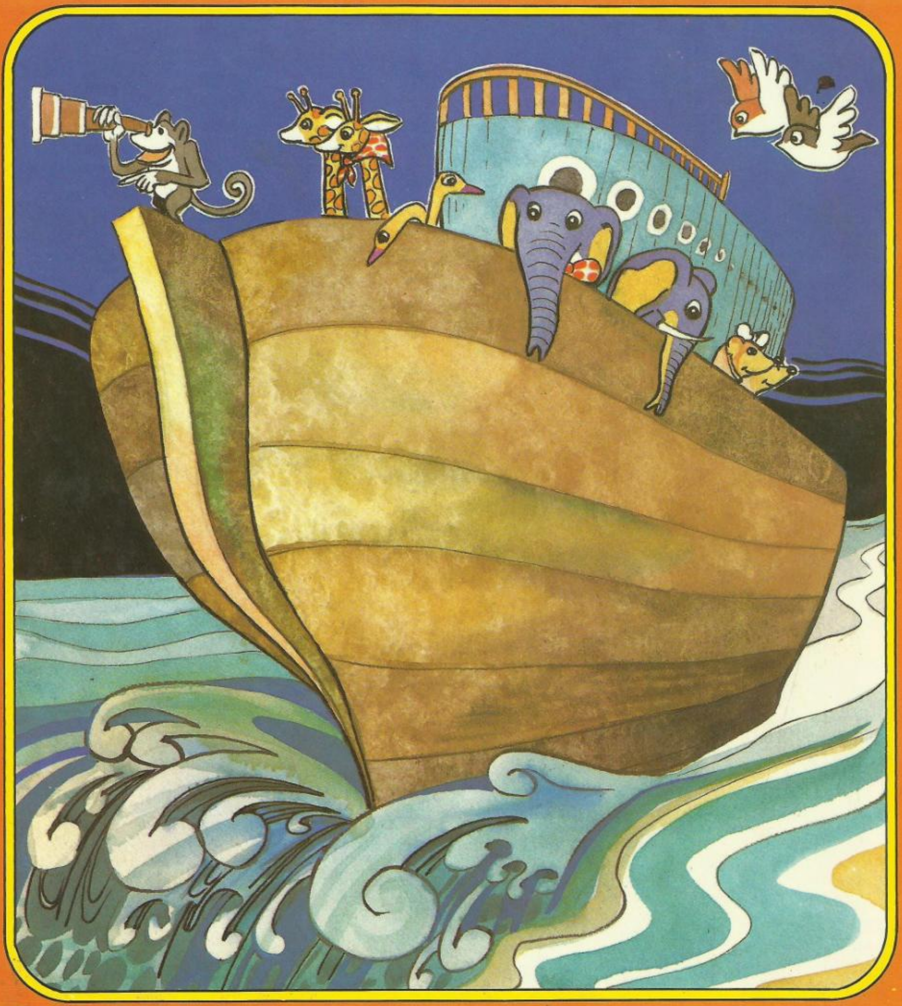
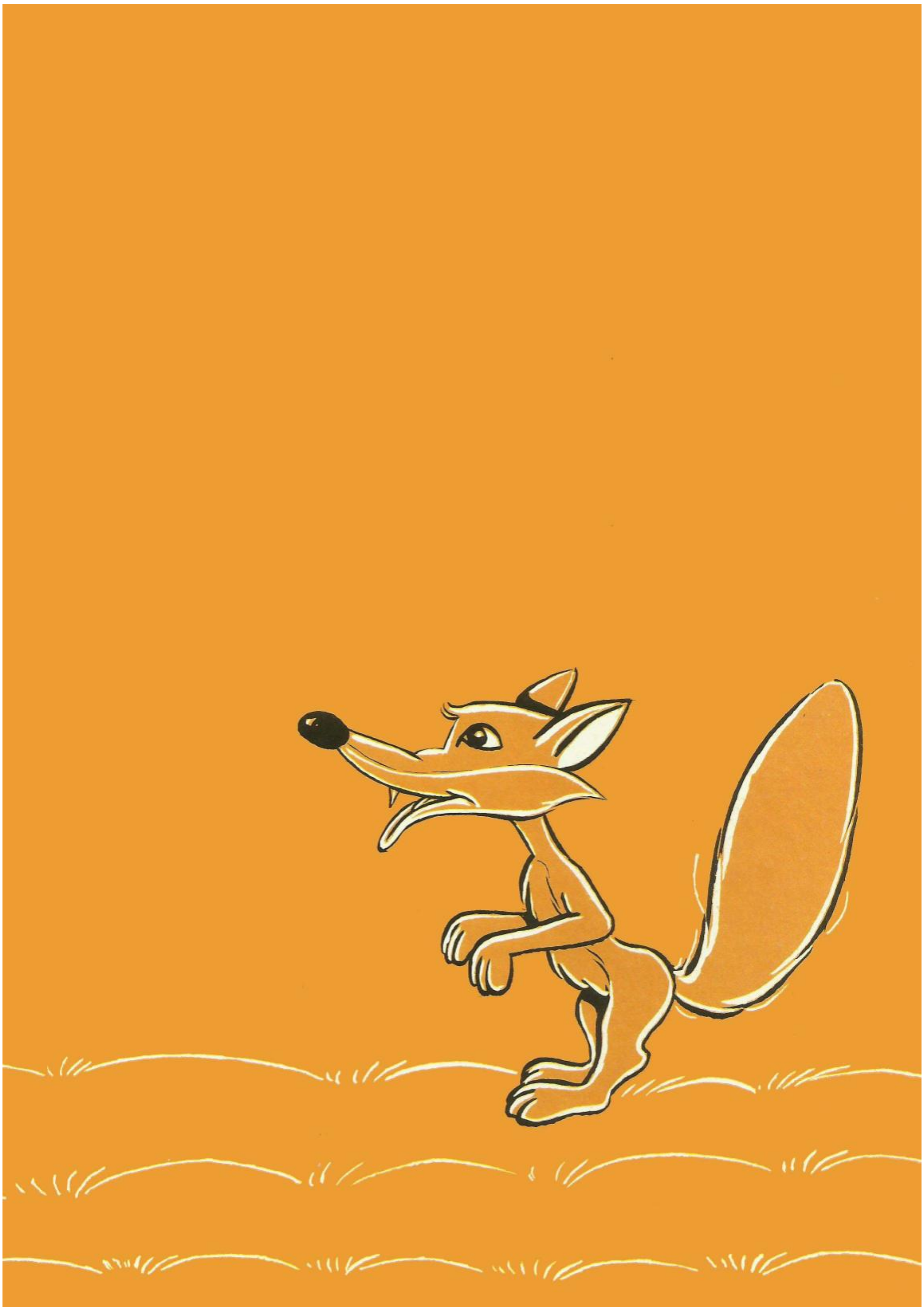
أحمد شوقي للأطفال _ ١

سفينة نوح

دار ثقافة الأطفال





الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام - دار ثقافة الأطفال

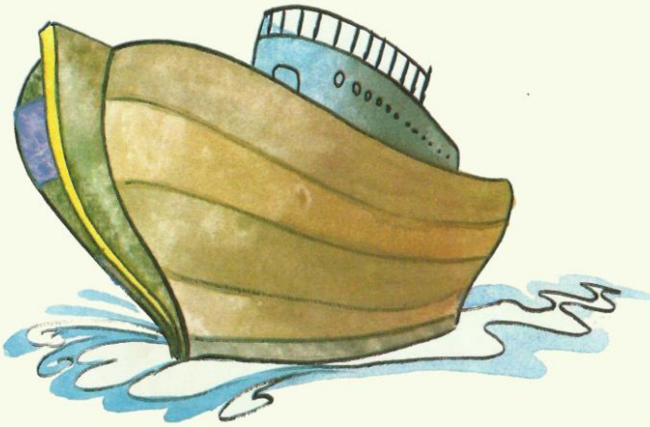
أحمد شوقي للأطفال

١

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٢٦٠) لسنة ١٩٨١

سَفينة نُوح

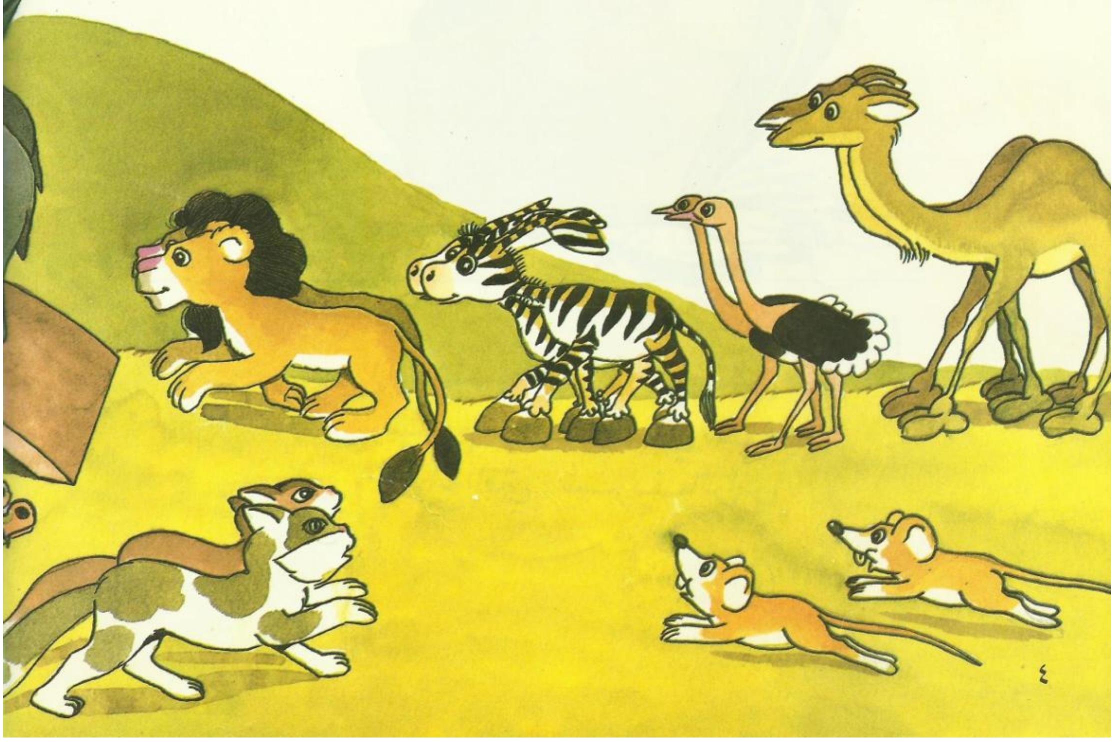
شعر : احمد شوقي



إعداد : فتحي خليل
رسوم : عبد الشافي سيد
الإخراج الفني : شريف الراس

قصّةُ نوحٍ عليْهِ السَّلام منْ أَجْمل القصصِ التي جاءَت في القُرآن الكريْم .
كان نوحٌ نَجّاراً ، وكان يَدعو الناسَ إلىٰ عِبادَة الإلهِ الواحِد فَقدْ كانوا يَعْبدون الأَصْنام ، وَلكنَّ قَوْمَ نوح كَذَّبوه وَلمْ يُطيعوه وقالَ نوحٌ لقومِه إنَّ اللهَ سيُعاقِبهُم بإغراقِهِم في أَمواجِ طوفانٍ هائل . ولكنّهم لَم يُصَدِّقوه ..
وَصَنَعَ نوحٌ سَفينةً ضَخْمَةً ، جَمَعَ فيها مِن كلِّ حيوانٍ إثنَيْن ذكراً وأُنثىٰ ، وَحين بَدأَ الطُّوفانُ ركِبَ هوَ وَالْمُؤمِنون بِهِ السَفينَة ، وَبِذلكَ كُتِبَتْ لَهُم النَّجاة .

وَقد تَخيَّلَ الشاعرُ أَحْمَدْ شَوْقي بَعْضَ الحِكاياتِ التي كانَت تَحْدثُ في سَفينَةِ نوح أَثناءَ رِحْلَتها بَيْنَ أَمواج الطُّوفان ، وكتبَ عِدَّةَ قَصائد تُصَوِّرُ هٰذهِ الحِكايات ،
لكلِّ حِكايَةٍ مِنْها مَغْزىٰ ، وَفي كُلِّ حكايةٍ مِنها حِكْمَة .





سَوف تَقرأ هذه الكلمات



الدُّجى : ظلام الليل



يجدّ : يسعى



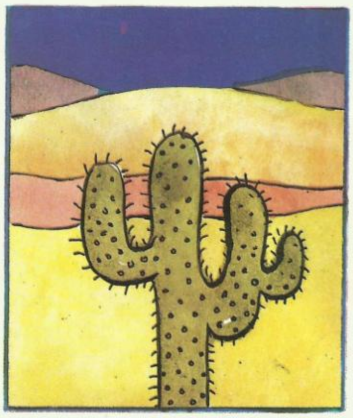
غاضَ الماء : تراجع وانحسر



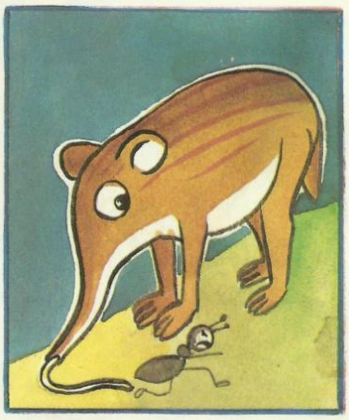
يحظى : ينال



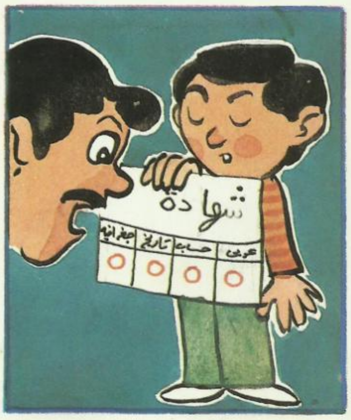
استحال حالُه : تغيَّر



الفلا وَالفلاة : البادية



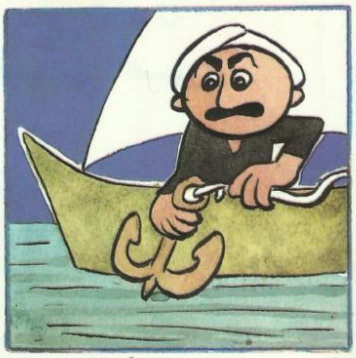
أكّال النمل



حنثَ بِوَعدِهِ : لَم يَفِ بِهِ



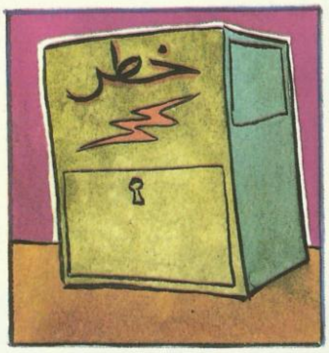
الداية : المولِّدة



أقلعت السفينة : بدأَتْ سَيْرَها



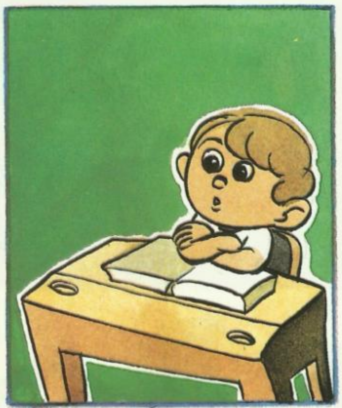
أقلع عن الطعام : امتنع عنه



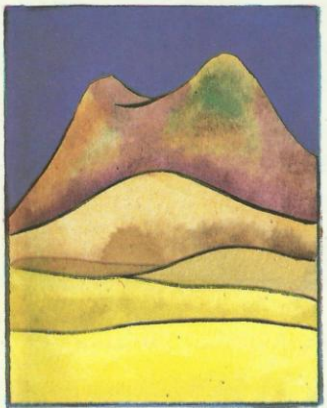
المحذور : الممنوع ـ الخطر



وطأ : داس



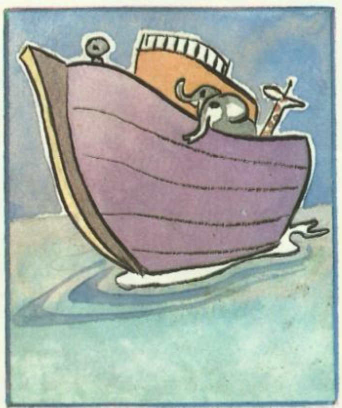
امتثل : أطاع



الجوديّ : اسم جبل



الصوت النكير : البشع



الرَّكْبُ : رُكّاب السفينة



الجدّ : الحظّ

السَفينَة والحَيوانات

لَمَّا أَتَمَّ نوحٌ السَّفِينَهْ وحَرَّكَتْها القُدْرَةُ المُعِينَهْ
جَرَى بها ما لا جَرَى بِبالِ فما تعالَى المَوْجُ كالجبالِ ..
.. حتى مَشَى اللَّيْثُ مع الحِمارِ وأَخَذَ القِطُّ بأَيدِي الفارِ





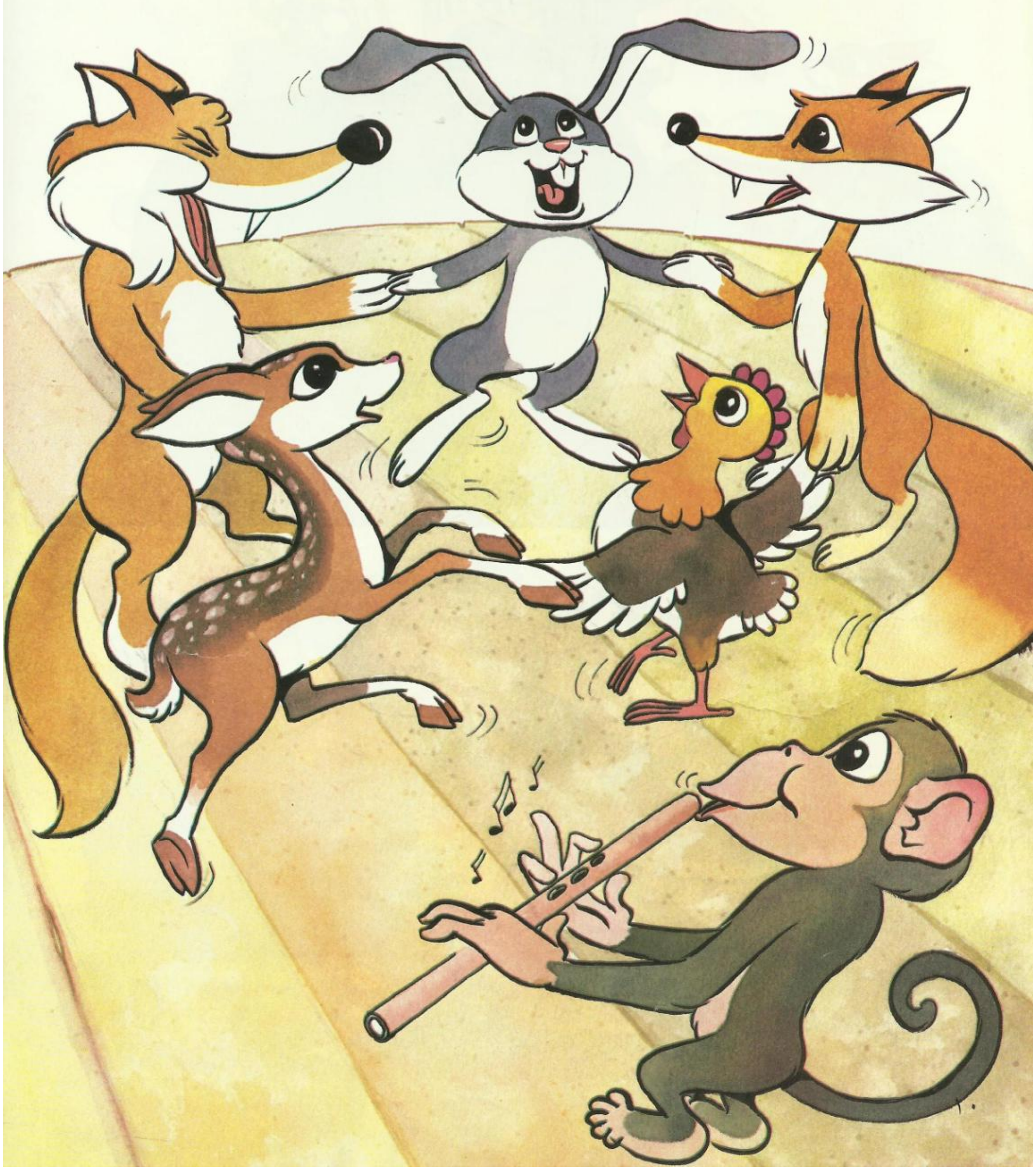
وعَطفَ البازُ علىٰ الغزالِ   واجتمع النملُ علىٰ الأَكَّال
واستَمعَ الفيلُ إلىٰ الخِنزير   مُؤتَنِساً بصوتهِ النَّكيرِ



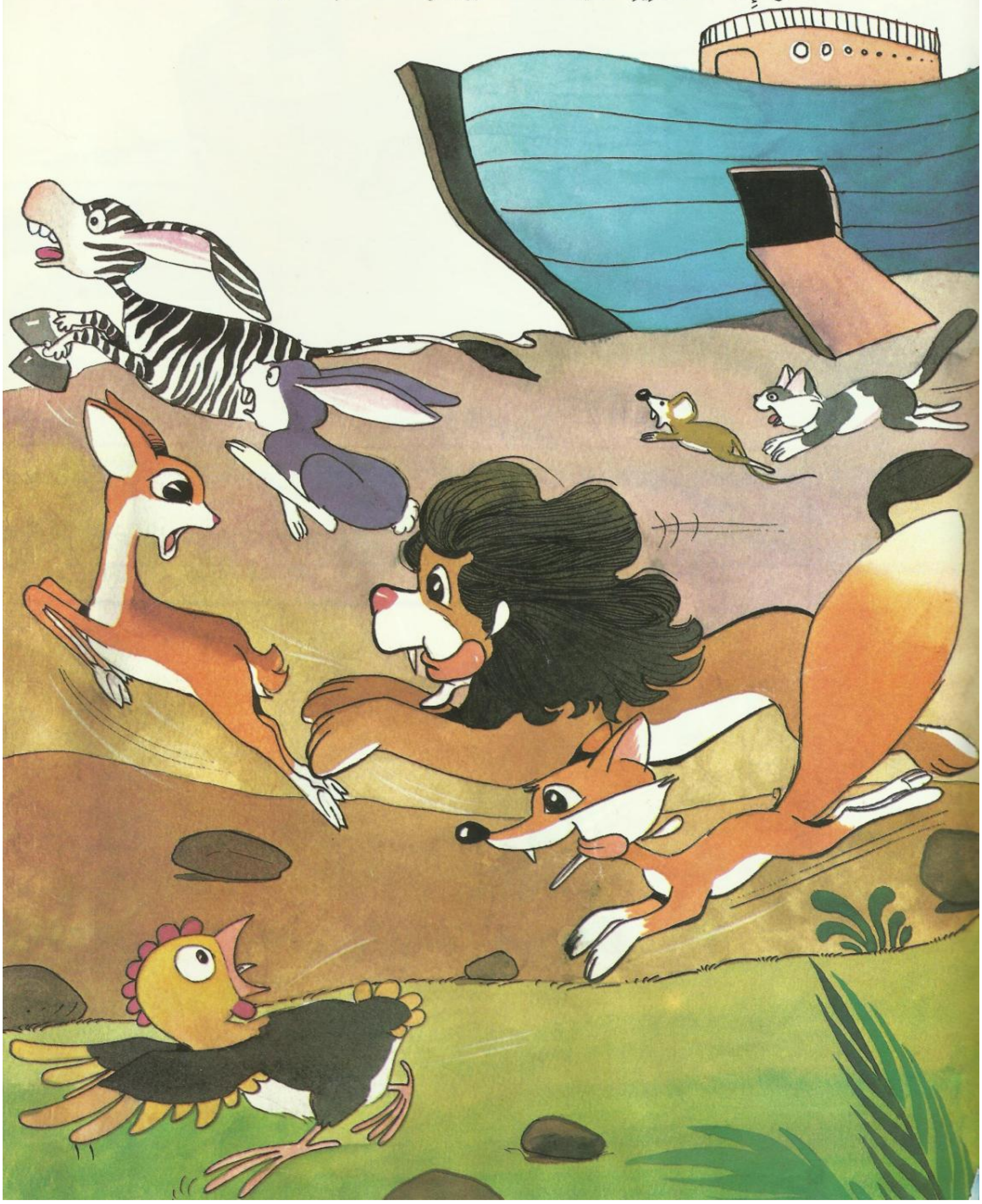
وجلسَ الهرُّ بجَنْبِ الكلبِ   وقَبَّلَ الخروفُ نابَ الذِّئبِ



وفَلَّتِ الفرْخةُ صُوفَ الثعلبِ　　وتيَّمَ ابنَ عِرْسَ حُبُّ الأَرنبِ
فذهبَتْ سوابِقُ الأَحقـــــادِ　　وظَهر الأَحبابُ في الأَعادي



حتى إِذا حَطُّوا بسَفْحِ الجُودِي   وأَيقنوا بعَـــوْدةِ الوجــــودِ
عادوا إِلى ما تَقْتَضِيهِ الشِّيمَـــهْ   وَرَجَعوا للحالـــةِ القديمــــهْ



الحـمَارُ في السَفـينة



سَقط الحِمارُ منَ السَّفينةِ في الدُّجَى ، فبكى الرِّفاقُ لِفَقدِهِ . وتَرَحَّمُوا
حتى إِذا طلعَ النَّهارُ أَتت بِـه ، نحوَ السفينةِ مَوْجَةٌ تَتَقَـدَّمُ
قالتْ : خُذُوهُ كما أَتاني سالماً ، لم أَبْتَلِعْهُ ؛ لأَنه لا يُهْضَمُ !







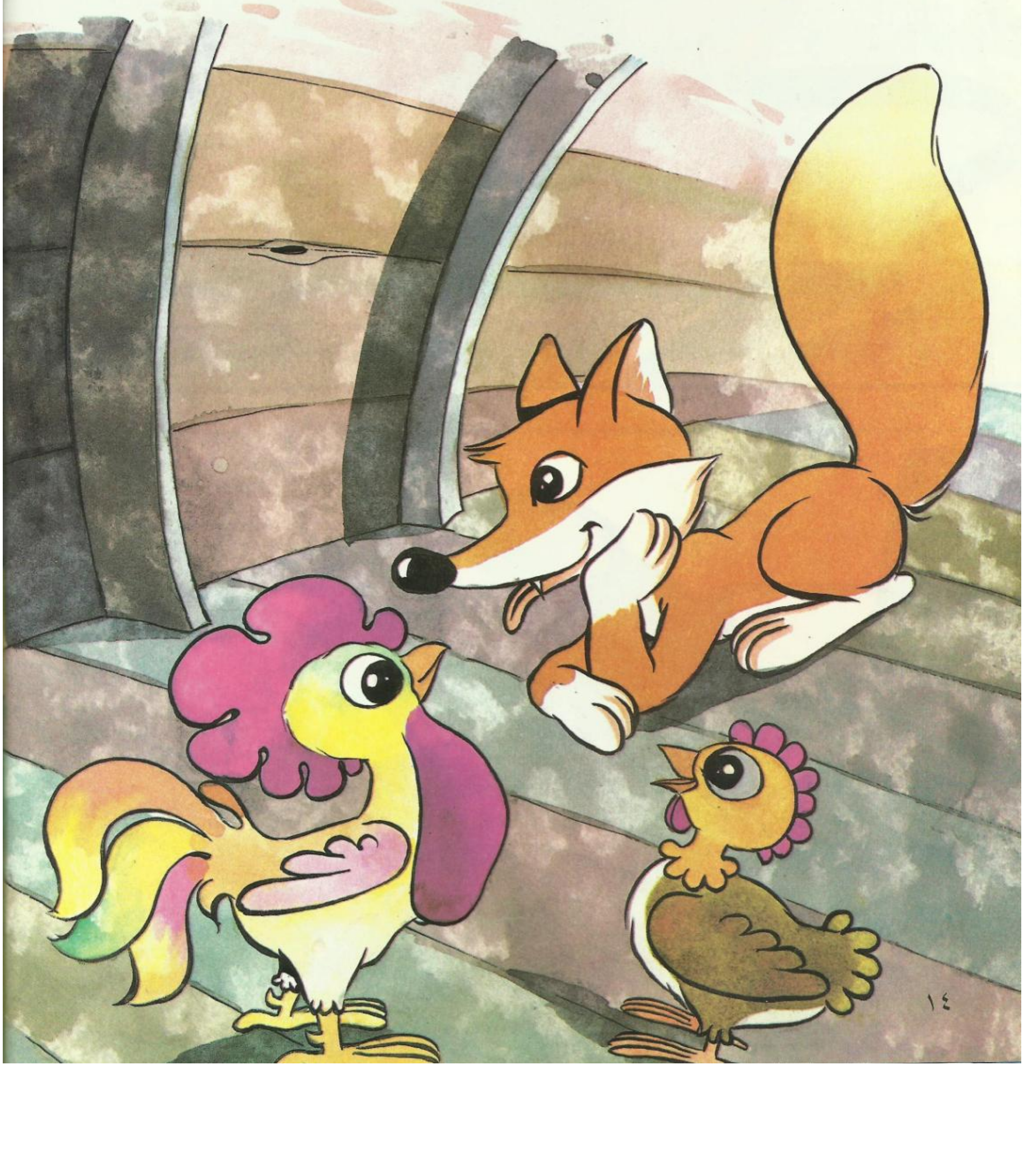
الثعـلب والارنبُ في السَفينة

أَبو الحُصَيْنِ جَالَ في السَّفِينَةْ فَعَرفَ السَّميـنَ والسَّمينـة

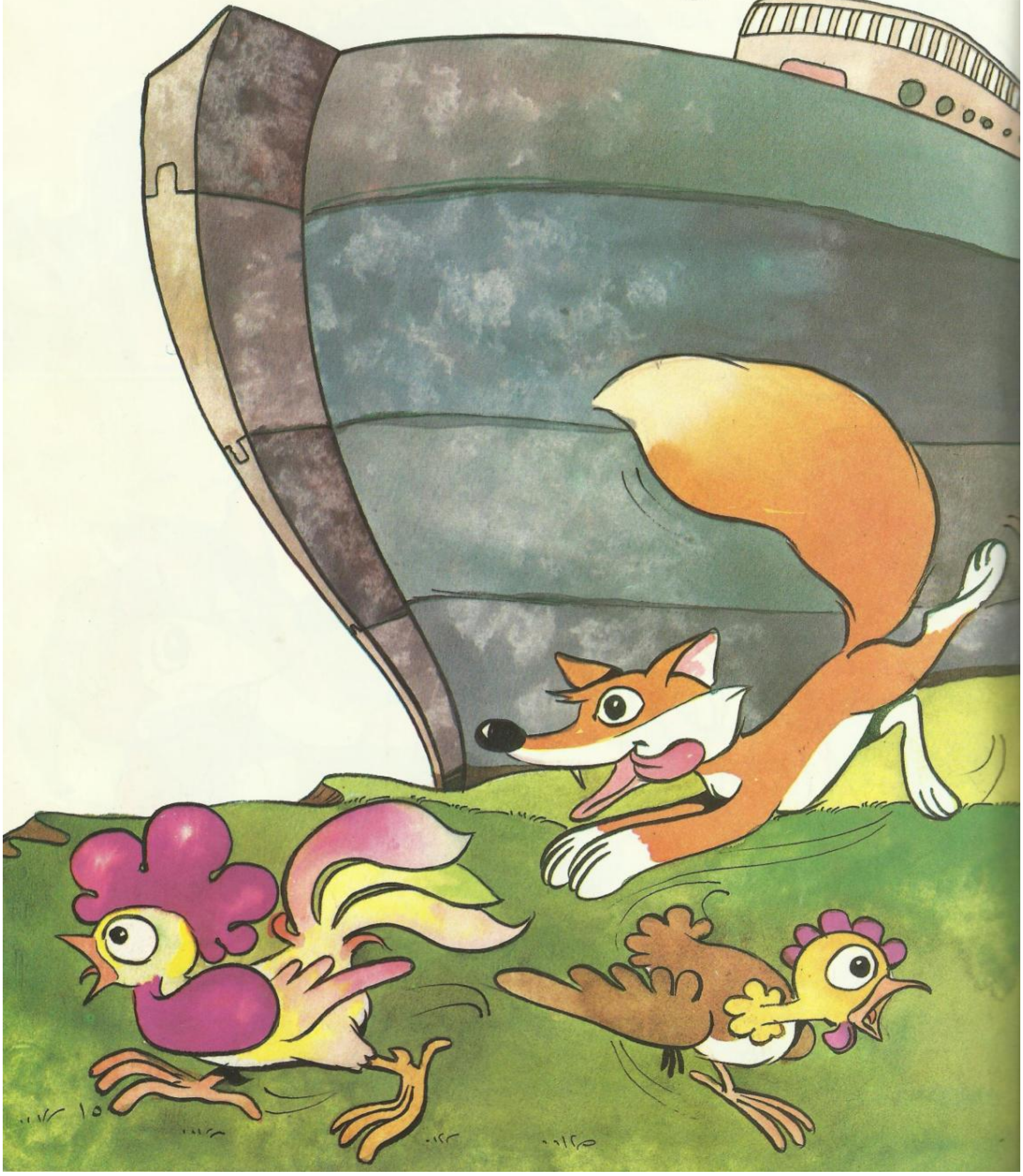
يقولُ : إِن حالَه اَستَحـالا وإِنّ ما كـان قديمـاً زالا

ويُغْلِظُ الأَيْمَـانَ للديـوكِ لِما عَسَى يَبقى من الشكـوك

بأَنَّهمْ إِن نَزَلـوا في الأَرضِ يَرَوْنَ منه كلَّ شيءٍ يُرْضِي



قيل : فلما تَركوا السفينـــة   مَشى مع السَّمينِ والسَّمينـة
حتى إِذا ما نَصَفوا الطَّرِيقـا   لم يُبْقِ منهمْ حَوْلَـهُ رَفيقا
وقال : إِذ قالوا عَديمُ الدِّينِ   لا عَجَبٌ إِن حَنَثتْ يَميني
ومَنْ تخاف أَن يَبيعَ دينَـهْ   تَكفيكَ منه صُحْبَةُ السفينة !



الارنب وبنت عِرس في السَفينة

قد حَمَلَتْ إحدى نِسا الأَرانِبِ وحلَّ يومُ وضعِها في المركَبِ
فقلقَ الرُّكابُ مــن بكائهـا وبينما الفتاةُ في عَنائها ..



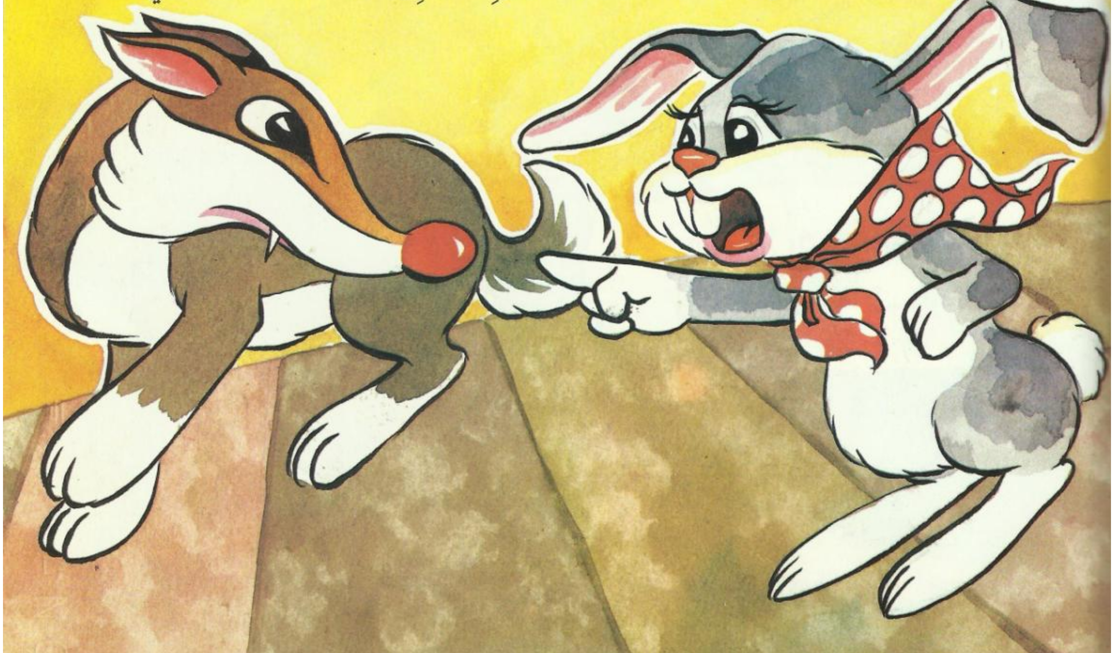
.. جاءَت عجوزٌ من بَنَاتِ عِرسِ   تقولُ : أَفدِي جارَتي بنفسي

انا التي أُرْجَى لِهٰذِي الغايـهْ   لأَنني كنتُ قديماً « دَايَـهْ »



فقالتِ الأَرنبُ : لا يا جارَهْ   فإنَّ بعدَ الألفـةِ الزيـارهْ

مالي وثوقٌ ببنـات عِـرسِ   إِني أُريدُ دايةً مـن جنسي !



الدبّ في السَّفينة

الدُّبُّ معروفٌ بسوءِ الظنِّ فاسمعْ حديثَهُ العجيبَ عنِّي
لَمَّا استطال المكْثَ في السَّفينهْ ملَّ دوامَ العيشةِ الظنينهْ

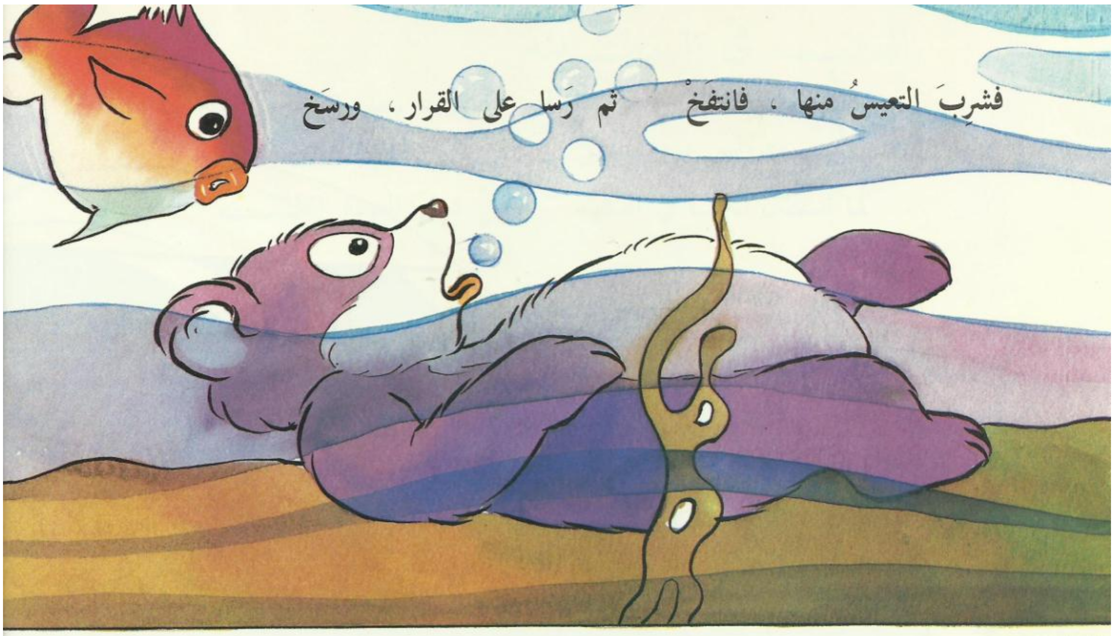


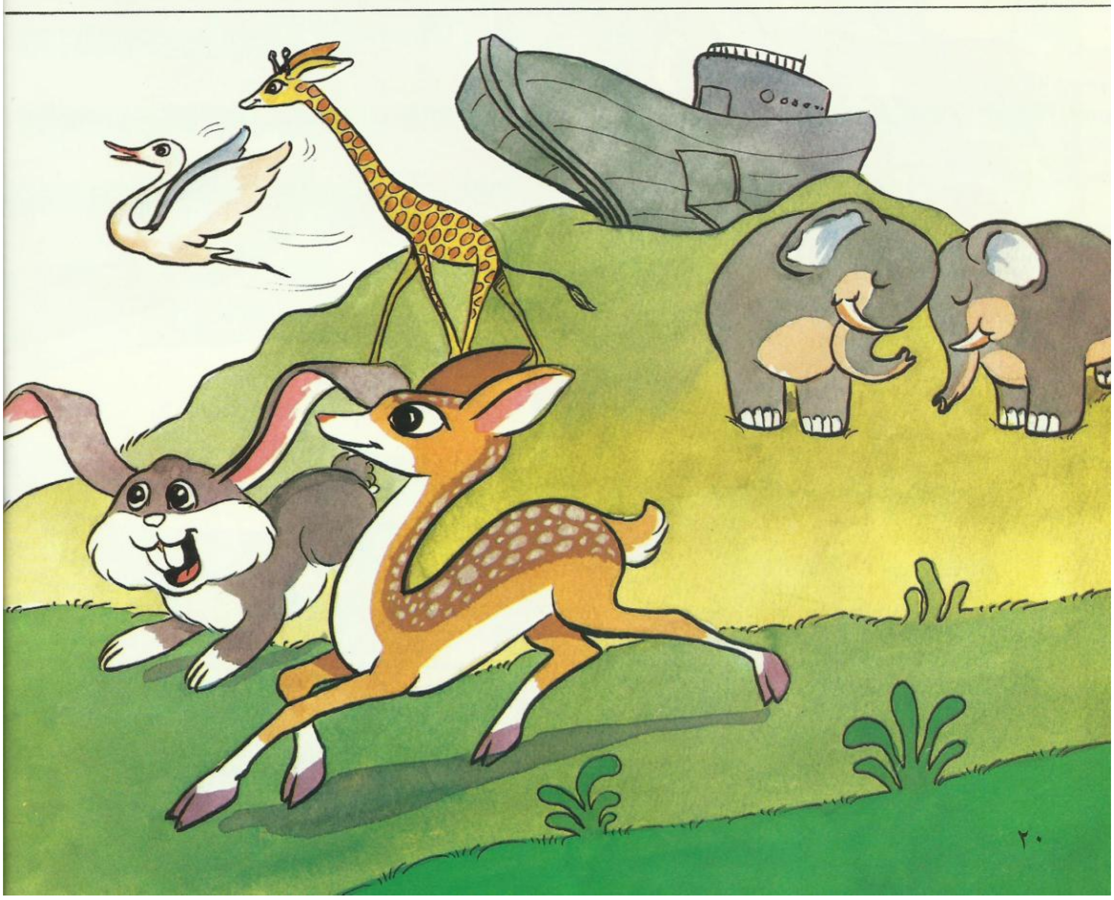
ثم رأى مَوْجاً على بُعدٍ عَـلا   فظنَّ أَن في الفضـــاءِ جبلا



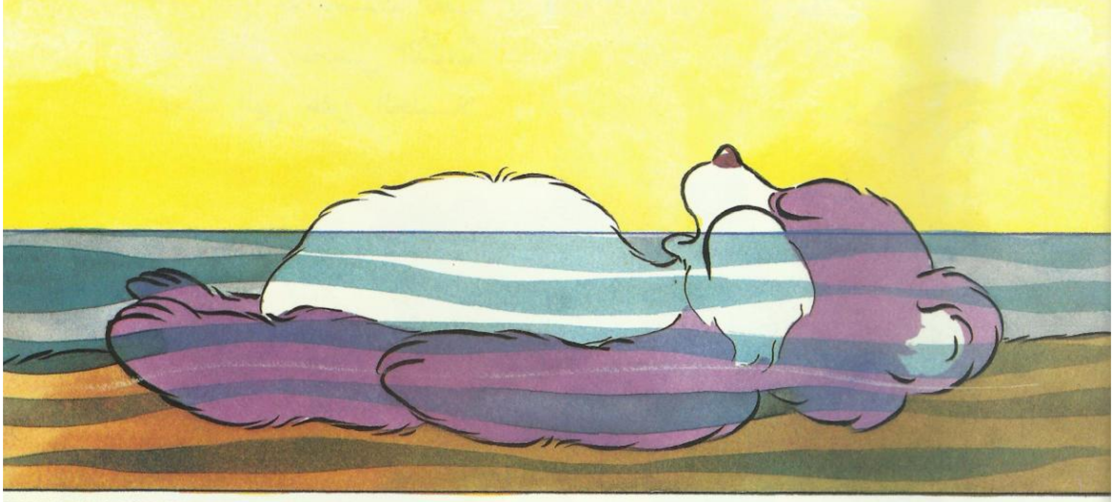
فقال : لا بُدَّ من النـــزولِ   وصَلْتُ . أَو لم أَحْظَ بالوُصولِ
فأَسلمَ النفسَ إِلى الأَمــواجِ   وهْيَ مع الرياحِ في هياجِ

فشرِبَ التعيسُ منها ، فانتفَخْ ثم رَسا على القرار ، ورسَخ





وبعدَ ساعتَينِ غِيضَ المـــاءُ   وأَقلَعَتْ بأَمْرِهِ السمـــاءُ



وكان في صاحِبنا بعضُ الرَّمَق   إذ جاءَهُ المَوْتُ بطيئاً في الغرَقْ
فلمحَ المركبَ فوْقَ الجُودِي   والرَّكبُ في خيْرٍ وفي سُعودِ
فقال : يـــا لَجَدِّيَ التعيس   اسأَت ظني بالنبيْ الرئيسِ !
ما كان ضَرّني لو امتثَلـــتُ   ومِثلَما قد فعلوا فعلتُ ؟!

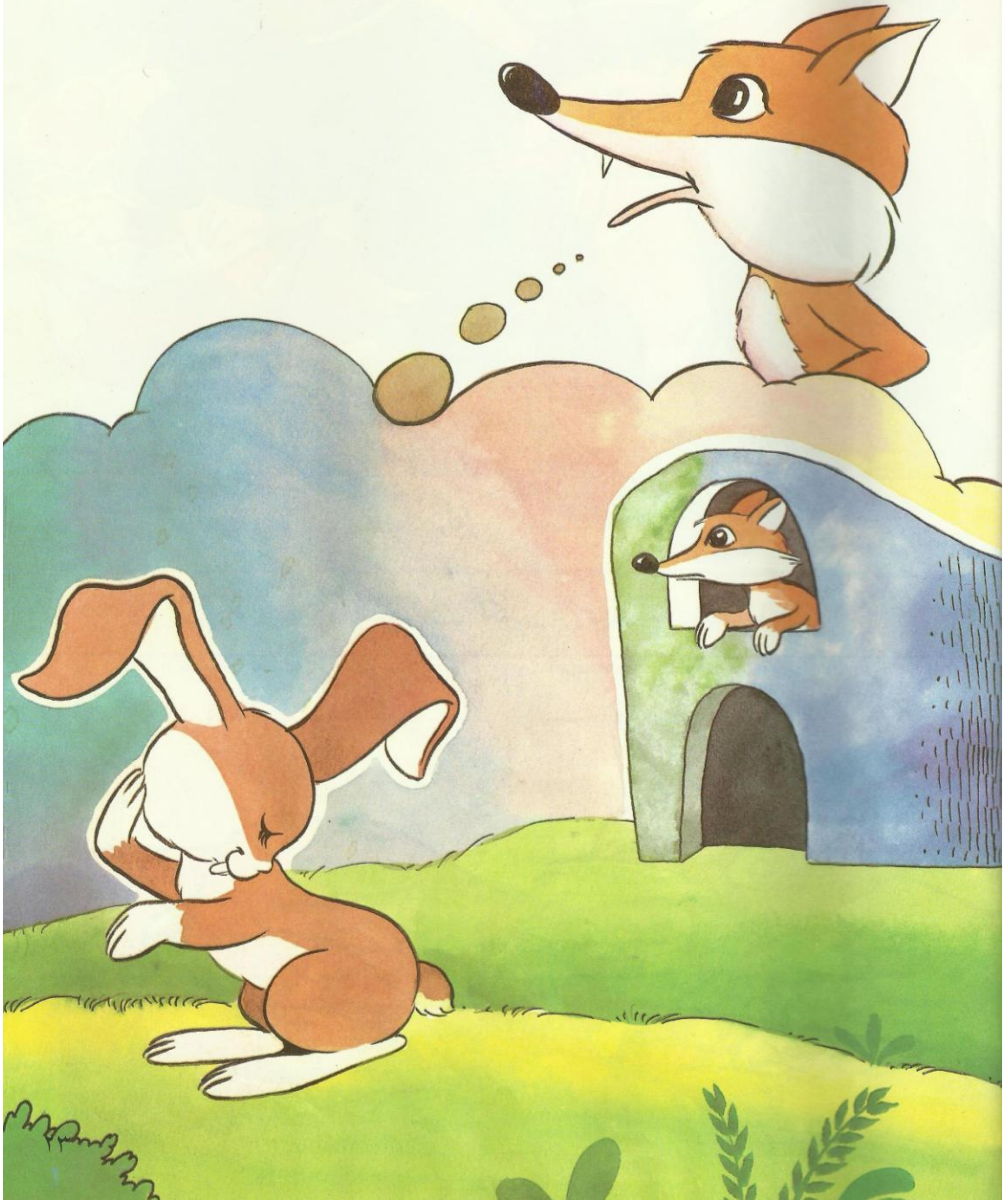


الثعلبُ في السَفـــينة

أَتى نبيَّ اللهِ يومـــا ثعلبُ   فقال : يا موْلايَ إني مُذْنِبُ
قد سوَّدَتْ صحيفتِي الذُّنوبُ   وإن وجدْتُ شافعـا أَتوبُ
فاسأَلْ إلٰهي عَفوَهُ الجليـــلا   لِتـــائِبٍ قد جـاءَهُ ذليـــلا

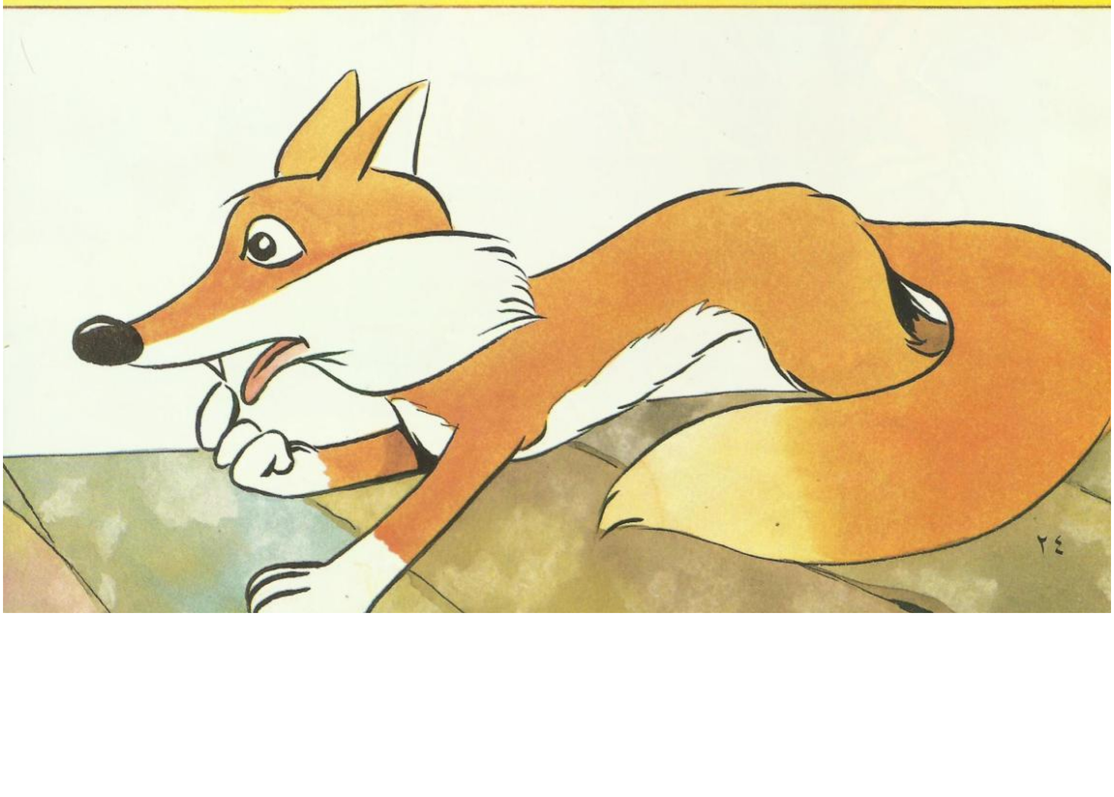


وإنني وإِن أَسأتُ السَّـــيْرا   عَمِلتُ شرّاً وعملتُ خـــيرا
فقد أَتاني ذاتَ يومٍ أرنـــبُ   يرتَـــعُ تحتَ منـــزلي ويَلعَبُ





ولم يَكن مراقِبٌ هُنالكــــا لكنَّني تَركتُـــهُ معْ ذٰلكــا





إذْ عِفتُ في افْتراسِهِ الدنـــاءهْ　　فلم تَصِلهُ من يدي مَسَاءَةْ

وكان في المجلسِ ذاكَ الأَرْنَبُ　　يَسمعُ ما يُبدي هُناكَ الثعلَبُ
فقال لَمَّــا انقطعَ الحديثُ :　　قد كان ذاكَ الزُّهْدُ يا خبيثُ
وأَنت بينَ الموتِ والحيــــاةِ　　من تُخمةٍ أَلقتْك في الفلاةِ !



الليث والذئب في السَّفــينة

يقال إنَّ الليْثَ في ذي الشِّدَّهْ   رأَى من الذِّئبِ صفا المَودَّهْ
فقال: يا مَنْ صانَ لي مَحلِّيْ   في حالَــــتَيْ ولايتي وعَزْلِيْ
إنْ عُدْتُ للأَرض بـــإِذنِ اللهِ   وعاد لي فيها قديمُ الجاهِ
أُعطيك عِجْلَيْنِ وأَلفَ شاةِ   ثم تكــونُ واليَ الــــوُلاةِ



حتى إِذا ما تَمَّتِ الكرامَـــةْ وَوَطِئَ الأَرضَ على السلامَـة
سَعَى إِليه الذِّئبُ بعد شَهـرِ وَهْوَ مُطاعُ النَّهيِ ماضِي الأَمْرِ



فقال : يا مَنْ لا تُداسُ أَرضُه ومَنْ له طُولُ الفَلا وَعَرْضُه
قد نِلتَ ما نِلتَ مِنَ التكريمِ وذا أَوانُ المَوْعِدِ الكريـمِ
قال : تجرَّأْتَ وساءَ زعمُكـا فمَن تكونُ يا فَتى ؟ وما اسمُكا ؟
أَجابَه : إن كان ظَنِّي صادِقاً فإِنَّني والي الوُلاةِ سابِقـاً !



القِـــرد في السَّفينَـــة



لم يَتَّفِقْ مما جرَى في المركبِ
كَكَذِبِ القردِ علىٰ نوحِ النبي

فإنه كـــان بأَقصىٰ السَّطحِ
فاشتاقَ من خِفَّتهِ للمَـــزْحِ

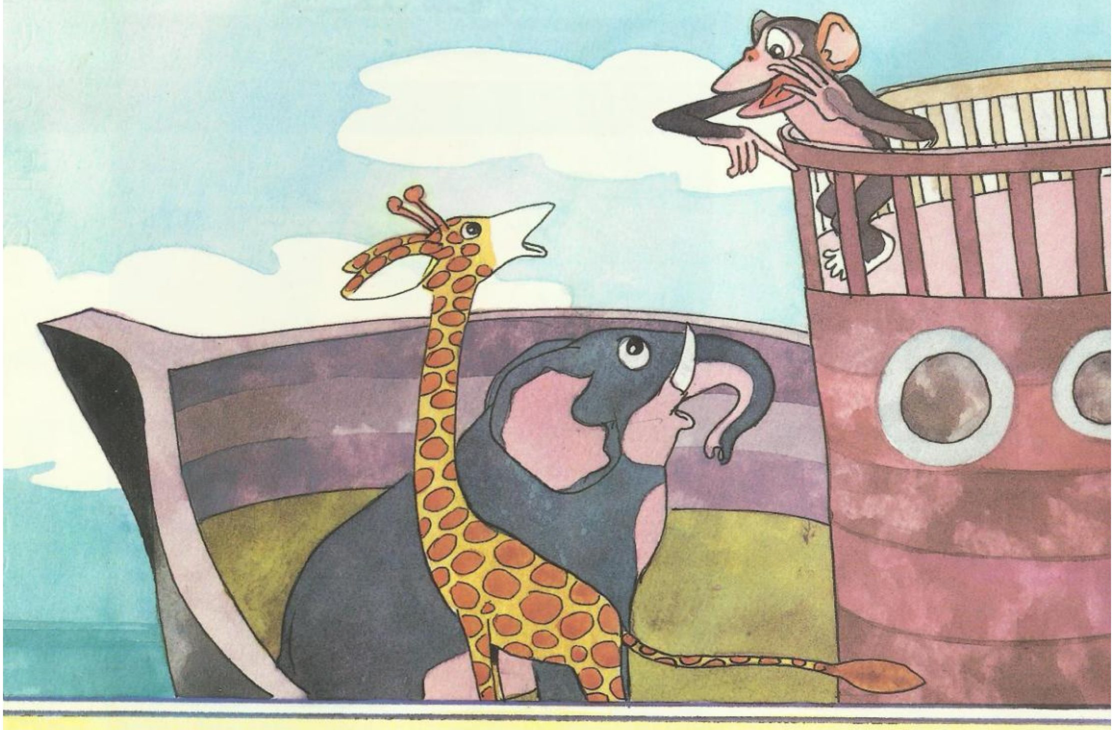
وصاحَ : يا لَلطَّيْر والأَسماكِ
لِمَوْجَةٍ تجدُّ في هَلاكــي !

فبَعثَ النبـــيْ لـــه النسورا فوجَدَتْـــه لاهيـــاً مسرورا



ثم أَتى ثانيـةً يصيـــحُ   قد ثُقِبَتْ مَرْكبُنا يا نوحُ !

فأَرسَل النبـيُّ كلَّ مَن حَضرْ   فلم يَروْا كما رأَى القِرْدُ خطَرْ





وبينما السَّفيهُ يوماً يَلعبُ
جادَتْ به على المِياهِ المركبُ
فسمِعوه في الدُّجى ينوحُ
يقولُ : إِني هالِكٌ يا نوحُ
سَقطْتُ من حماقتي في الماءِ
وصِرْتُ بين الأَرضِ والسماءِ
فلم يصدِّقْ أَحدٌ صِياحَهْ
وقيلَ حقًّا هذه وقاحَــهْ

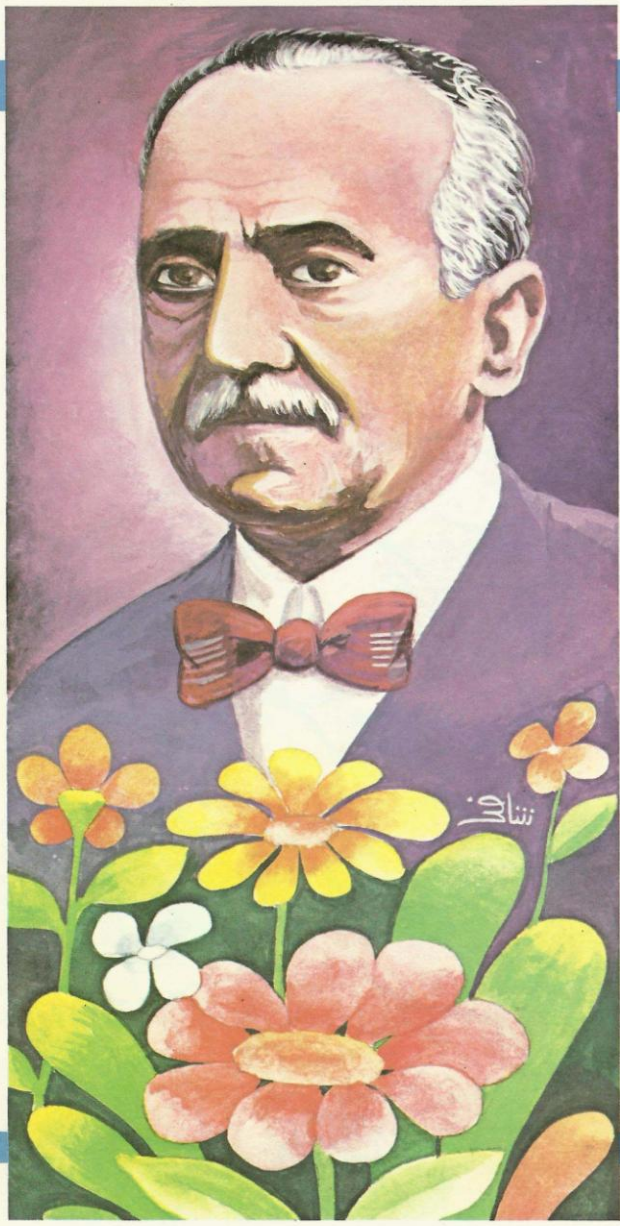
أحمد شوقي

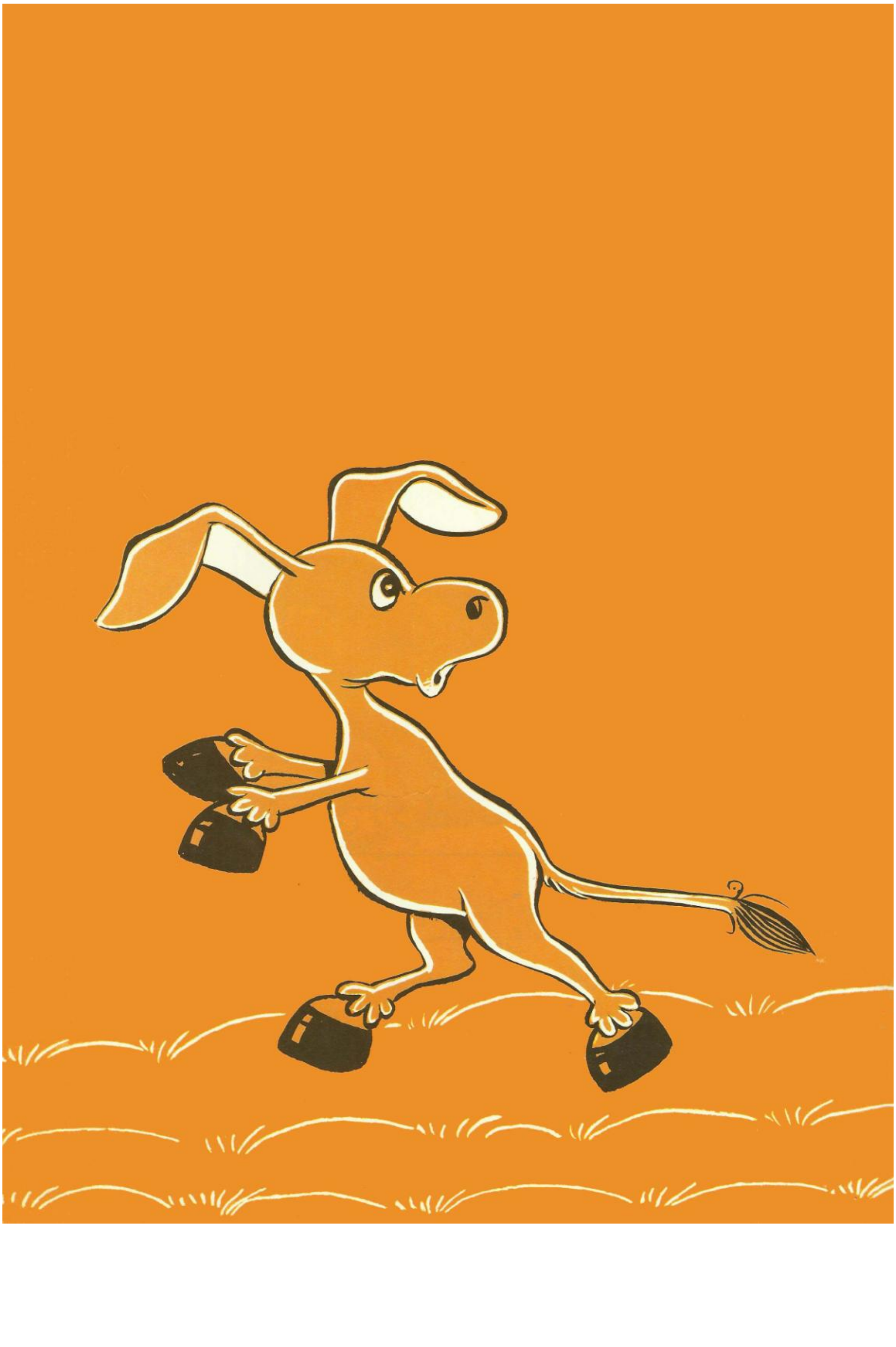
شاعرٌ عربي من مصر
أحبَّ الأطفال فكتب لهم
أجمل الحكايات في قصائد شعرية

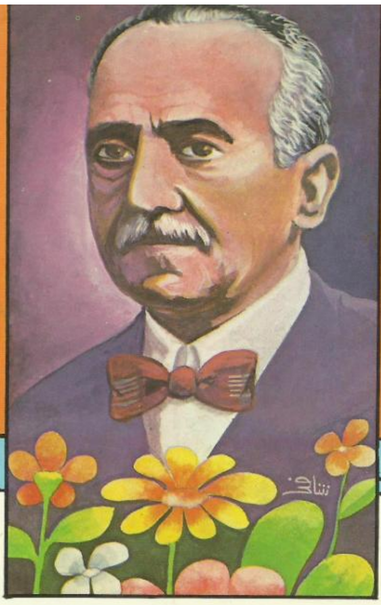
كـان أحمد شوقي
يحثُّ أبناء أمته العربية
على الوحدة ومكافحة الاستعمار
وتحرير الوطن العربي من الغاصبين

وهو القائل :
وما نَيْلُ المطالب بالتمنّي
ولكن تؤخذُ الدنيا غِلابا

وُلد في القاهرة عام ١٨٦٨
وتوفي فيها عام ١٩٣٢







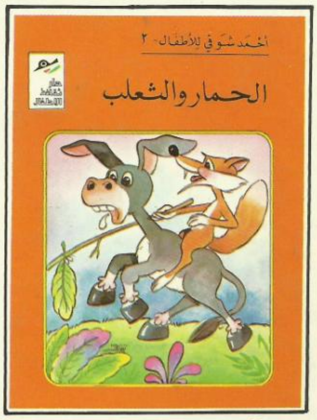
الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دار ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

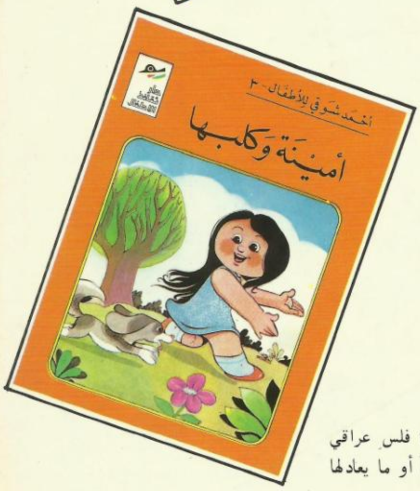
الناشر : دار ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

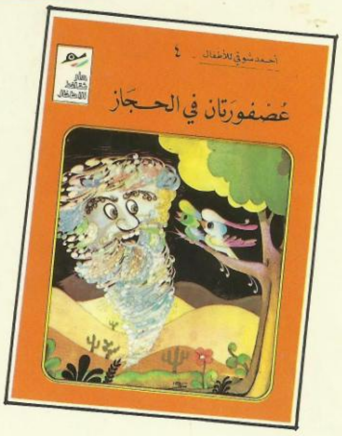
مكتبة الطفل

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل مكتبة الطفل . مكتبة الطفل









ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلس عراقي
وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها